Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحسان والمنار ، ولوح الملاح سيد البحار ، للمركب الذى أضنته طلعة الشموس والأقمار ، ورحلة الضياع فى عيون الليل والنهار : « حجارة أكون لو نظرت للوراء ، حجارة أصبح أو رجوم ·· » هل آن أن أرسو على شطوط الحلم ؟ أ أنت يا مدينة الجمال والجلال وهم ؟ أم أنت حق ؟ أم أنت حق ؟

أرقد فى فراشى الكليم ، عريان كاليتيم ، مجردا من النقوش والألقاب والرسوم ، تطوف فى خيالى السقيم حلمى العقيم حلمى القديم ، أن تفتح السما أبوابها عن نبأ عظيم ·· « وها أنذا أستدير بوجهى اليك ، وأبكى لأن انتظارى طال ، لأن انتظارى يطول » أيا أملا قادما من وراء الغيوم · أغيب فى غياهب الضباب والدخان ، أسأل عنك النسر مرة والأقعوان ، وأسأل الشيوخ والكهان ، عن شاهد يدل عن صداك فى الزمان أو خطاك فى المكان ·· وبعد رحلة العذاب فى البحار والقفار ، وبعد طول الانتظار ، أراك ـ يا مدينتى زاخرة الأنوار ، أبعث من تابوتى القديم فى مدافن لتذكار ، أبعث فوق صدرك الطهور كالأبرار ، أرضع من نهديك نور العدل والحرية ، أطعم من كفيك خبز العدل والحرية ·· بعد طول الانتظار ·· بعد طول الانتظار ····

تتزاحم السحب عليك فترفع يدك محاولا أن تبعدها · تتصور أنك راع يحمى بعصاه القطعان الطيبة من الذئاب · ينتهى اليك صوت الطبيب محذرا كأنه ينفذ من أستار الضباب : أرجوك ·· أرجوك ·· تنظر من خلال الغيم المتناثر حولك كالقطن ، تندهش وتعجب مما حولك : أجهزة تلمع فى أيديهم ، وعقارب تجرى وتدور ، أكواب وأنابيب وخراطيم يستقر أحدها فى فمك ، يخرج منها ليدخل فى فتحة أنفك · تتنفس عطرا أزرق، وتحوم فراشات حول الأنوار ـ ربى : ما هذا النور !

يعملون ·· يعملون صامتين · أيديهم تغزل ثوبى المسحور · أفراههم نادرة الكلام · كذا يكون الناس فى مدينتى المنيرة ـ كذا يكون الناس فى بلادى جارحين كالصقور · لا · لا · كم جرحونى فى زمان غابر قديم · كم غرزوا السكين فى فؤادى الكليم فى فؤادى اليتيم · لكننى أسامح · أغفر زلة اللسان والعيون والجوارح · ورحلة العذاب علمتنى الصمت · أهل بلادى طيبون · قد يجرحون كالصقور ، يقتلون ، يسرقون ، يشربون، يجشأون · « لكنهم بشر · ومؤمنون بالقدر · وحين يسغبون يطعمون من صفاء القلب · وحين يظمأون يشربون نهلة من حب · ويلغطون حين يلتقون بالسلام · عليكم السلام · عليكم السلام · ففى ذرى بلادنا يرفرف السلام » · ومن ذرى بلادنا يرفرف السلام · أهل بلادى طيبون يعملون